

اختلاف وجهات النظر بين الطلاب والمحاضرين بشأن تأثير العوامل الداخلية (الإدراك) على أنماط التعلم لدى طلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية في الجامعات الماليزية الحكومية

DIFFERENCES IN OPINIONS BETWEEN STUDENTS AND LECTURERS REGARDING THE INFLUENCE OF INTERNAL FACTORS (PERCEPTION) ON LEARNING PATTERNS AMONG BACHELOR OF ARABIC LANGUAGE STUDENTS IN MALAYSIAN PUBLIC UNIVERSITIES

Khairatul Akmar Ab Latif^{*}, Ahmad Redzaudin Ghazali², Saifulah Samsudin³, Mohd Rofian Ismail⁴.

¹ Universiti Islam Selangor (UIS), khairatulakmar@uis.edu.my

² Universiti Islam Selangor (UIS), redzaudin@uis.edu.my

³ Universiti Islam Selangor (UIS), saifullah@uis.edu.my

⁴ Universiti Teknologi MARA, Cawangan Dungun, Terengganu. rofian@gmail.com

* Khairatul Akmar Ab Latif

Artikel diterima: 13 Mei 2025 | Selepas Pembetulan: 26 Mei 2025 | Diterima untuk terbit: 26 Mei 2025

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة إلى التعرف على آراء الطلاب والمحاضرين فيما يتعلق بتأثير العوامل الداخلية (الإدراك) على أنماط التعلم لدى طلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية (PSMBA) في مؤسسات التعليم العالي الحكومية (IPTA) في ماليزيا. وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٥٠ طالبا و ٣٠ محاضرا يشاركون في برنامج البكالوريوس في اللغة العربية (PSMBA) ، باستخدام تقنية العينة الهادفة من خمس جامعات حكومية تقدم هذا البرنامج، وهي: الجامعة الوطنية الماليزية (UKM) ، وجامعة بوترا ماليزيا (UPM) ، وجامعة مالايا (UM) ، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (UIAM) ، والجامعة الإسلامية للعلوم الماليزية (USIM) وقد استخدمت

الدراسة المنهج الكمي من خلال أداة الاستبانة. وتم استخدام اختبار بيرسون للارتباط لتحليل العلاقة بين دافع الطلاب وكل نمط من أنماط التعلم بهدف الحصول على قيم الترابط. وقد استخرجت هذه القيم من مصدرين: الأول من إجابات الطلاب أنفسهم، والثاني من المحاضرين الذين يدرسونهم بشكل مباشر داخل قاعات الدراسة. بناء على ذلك، اعتبرت القيمة الارتباطية الأعلى هي الأكثر إيجابية في العلاقة بين عامل الإدراك وأنماط التعلم لدى الطلاب، والعكس كذلك. وبوجه عام، تبين أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الداخلية (إدراك الطلاب) وأنماط التعلم لدى طلاب اللغة العربية (بمتوسط $r=0.290$ ، $p=0.000$). وقد كشفت الإحصاءات أن أعلى درجة ارتباط بين إدراك الطلاب وأنماط التعلم كانت من خلال إجاباتهم عن سؤال: "أسأل المحاضر إذا لم أفهم الدرس" ($r=0.351$ ، $p=0.001$)، تليها العبارة: "أحرص على أن تكون بيئة التعلم في الفصل مريحة ومناسبة للتعلم" ($r=0.345$ ، $p=0.000$)، ثم "أحترم المحاضر" ($r=0.324$ ، $p=0.000$). أما من وجهة نظر المحاضرين، فقد أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الداخلية (إدراك الطلاب) وأنماط التعلم لدى طلاب اللغة العربية (بمتوسط $r=0.415$ ، $p=0.035$) وكان أعلى ارتباط متعلقا بإدراك الطلاب من خلال العبارة: "أسأل المحاضر إذا لم أفهم الدرس" ($r=0.351$ ، $p=0.001$)، تليها عبارة: "أحترم المحاضر" ($r=0.530$ ، $p=0.001$)، ثم "أحافظ على علاقة جيدة مع زملائي في الصف" ($r=0.520$ ، $p=0.001$). ويمكن الاستنتاج من هذه البيانات أن كلاً من الطلاب والمحاضرين يرون أن جميع العوامل الإيجابية المرتبطة بإدراك الطلاب لأنماط تعلمهم تعد من أهم الأسباب والدوافع لتحسين تعلم اللغة العربية لديهم.

الكلمات المفتاحية:

العوامل الداخلية، الإدراك، أنماط التعلم

Abstract

This paper aims to identify the views of students and lecturers regarding the influence of internal factors (perception) on the learning patterns of students enrolled in the Bachelor of Arabic Language Program (PSMBA) at Public Institutions of Higher Learning (IPTA) in Malaysia. The study was conducted on a

sample of 150 students and 30 lecturers involved in the PS MBA program using purposive sampling technique from five IPTAs offering the program, namely UKM, UPM, UM, IIUM, and USIM. A quantitative research method was employed through the use of questionnaires. Pearson correlation test was applied to determine the relationship between student motivation and each learning pattern in order to obtain correlation values. These values were derived from two sources: responses provided by the students themselves and from the lecturers who teach them directly in the classroom. Accordingly, the highest correlation value was considered the most positive in determining the relationship between the perception factor and students' learning patterns, and vice versa. In general, there is a positive and significant relationship between internal factors (student perception) and the learning patterns of Arabic language students (average $r = 0.290$, $p = 0.000$). Statistics showed that, based on student responses, the highest correlation was found in the item "asking the lecturer when not understanding the lesson" ($r = 0.351$, $p = 0.001$), followed by "ensuring a comfortable and suitable classroom learning environment" ($r = 0.345$, $p = 0.000$), and thirdly "respecting the lecturer" ($r = 0.324$, $p = 0.000$). From the lecturers' perspective, there was also a generally positive and significant relationship between internal factors (student perception) and students' learning patterns in Arabic (average $r = 0.415$, $p = 0.035$). The perception factor most strongly associated was "asking the lecturer when not understanding the lesson" ($r = 0.351$, $p = 0.001$), followed by "respecting the lecturer" ($r = 0.530$, $p = 0.001$), and "maintaining good relationships with classmates" ($r = 0.520$, $p = 0.001$). It can be concluded from the data obtained that both students and lecturers agree that all positive factors related to student perception in their learning patterns serve as key contributors and motivators to more effective Arabic language learning.

Keywords

Internal Factors, Perception, Learning Pattern

١. مقدمة

التعلم هو عملية جمع المعلومات والخبرات التي تحدث بشكل مستمر في حياة الشخص منذ لحظة ولادته. تحدث هذه العملية في حالتين، إما بشكل واع أو غير واع. لقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالعوامل التي تؤثر في تعلم الطلاب وتحقيقهم في المدارس. تشمل هذه الدراسات العلاقة بين مفهوم الذات، الدافعية للإنجاز، والتحقيق الأكاديمي. مما يجعل القضايا المتعلقة بالعوامل التي تدفع نحو التفوق الأكاديمي للطلاب في التعلم تصبح أكثر أهمية في مجال التربية.

في الواقع، هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلاب. من بين هذه العوامل خلفية الطالب، مستوى القدرات والذكاء الفردي. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر مفهوم الذات والدافعية للإنجاز من العوامل الهامة التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلاب. وفقاً لـ Crow (1983) و Crow، فإن درجة التحصيل الأكاديمي للطلاب في عملية التعلم تعتمد بشكل

كبير على المواقف، والاهتمامات، والدافعية المستمرة. ولذلك، من الضروري التعرف على قوة كل من مفهومي الذات (الأكاديمية وغير الأكاديمية) والدافعية للإنجاز من أجل تعزيز وتنمية إمكانيات الطلاب.

التعلم في مؤسسات التعليم العالي هو تعلم رسمي موجه نحو نظرية التحصيل. يتم تقييم هذا التعلم والتحقق منه من قبل جهات معينة. الطلاب الذين يكملون دراستهم يتم منحهم تقديرًا من خلال منح الدرجات العلمية. هدف أي مؤسسة تعليمية عاليه هو واضح، وهو تخرج خريجين ناجحين في التحصيل الأكاديمي والشخصية. بشكل عام، يعتبر التحصيل الأكاديمي مقياساً لمستوى التحصيل الفردي في الاختبارات الرسمية والاختبارات العامة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم. وفقاً لـ (Carter (1973) (في عبد الجليل ١٩٩٧)، يعتبر التحصيل بمثابة الحل والمهارة التي يتم اكتسابها في أي مجال من المهارات والمعرفة. كما أنه تقدم يتم الحصول عليه بشكل طبيعي ولا يعتمد كثيراً على الذكاء العقلي.

٢. العامل الداخلي "الإدراك"

هناك عدة تعريفات تشرح معنى كلمة الإدراك. من بين هذه التعريفات هو الوعي الذي يتم اكتسابه من خلال الحواس الطبيعية أو المعرفة التي يتم الحصول عليها من خلال وجهة نظر أو رأي معين. كما يمكن تعريف الإدراك بأنه طريقة للحصول على أو تصوير شيء يتم الحصول عليه من مفهوم يشمل المعلومات أو المعرفة. وفقاً لـ Low Wah Yun و Tan Lay Chin (2008)، يعتبر الإدراك تنظيماً للتجارب الحسية المتعلقة بترتيب الأشياء ذات المعنى. وهو ناتج عن الملاحظة الحسية للأشياء أو المحفزات. ويربط هذا بالإحساسات السابقة التي كانت موجودة في الذهن. يعد الإدراك نشاطاً يمكن تحقيقه من خلال التعلم. وهذا يعني أن الفرد يجب أن يكون لديه خبرات سابقة ويمكنه التعرف على المحفزات الجديدة التي مر بها من قبل. ومع ذلك، نظراً لأن الأفراد يمتلكون شخصيات مختلفة، فإن إدراكهم سيكون مختلفاً أيضاً. ويذكر (Yorio (1986 أن الإدراك والمعتقدات يلعبان دوراً كبيراً في تأثيره على الطلاب. فهو يؤثر في تصرفات الطلاب، خاصة في عملية التعلم والتعليم (التعليم والتدريب). ويتمشى ذلك مع ما ذكرته Juriah Long

وآخرون (٢٠٠١) في دراستهم التي تناولت إدراك المعلمين المتدربين، والمعلمين ذوي الخبرة، وأساتذة اللغة العربية في تدريس اللغة العربية للطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات اللغة، والتواصل، وخبرة التدريس تساعد الأساتذة في تنويع الأنشطة التعليمية. كما أنها تساعد الطلاب في إتقان المواد الدراسية، وخاصة اللغة العربية.

ويوضح أحمد أطوري (٢٠٠٢) أن إدراك الفرد يعتمد على الأهداف التي يسعى لتحقيقها. في بعض الأحيان، يحدث اختلاف في الإدراك بين الأفراد بسبب اختلاف الخبرات والتدريبات التي مروا بها سابقاً. كما أن الصراعات قد تنشأ بسبب اختلافات في المواد التعليمية وتصورات المجتمع والضغوط التي يتعرضون لها. ومن جانب آخر، تعد ميول المعلمين في العناية بسلوك الطلاب أداة لقياس وتحديد مستوى التفاعل والإدراك بين الطرفين (مامولا ٢٠٠٢).

أما Glover (2005)، فقد حاول دراسة إدراك الطلاب فيما يتعلق بتخطيط مدرسة تهدف إلى غرس الصفات الإيجابية في الطلاب. خطة المدرسة اعتمدت على أقران الطلاب وظروف بيئة المدرسة كمصادر تدعم التخطيط نحو التوجهات المرجوة. أظهرت نتائج الدراسة أن فقط عدد قليل من طلاب السنة الأولى والثانية تمكنوا من الاستفادة من الفرص المتاحة. أما البقية، فإن أقرانهم وظروف بيئة المدرسة لم تكن أداة فعالة في تعزيز الصفات الإيجابية التي كان من المفترض أن تزرع فيهم.

كما قام McManic (2005) بدراسة حول إدراك الطلاب فيما يتعلق بالدافعية المقدمة في تعليم البيولوجيا داخل الفصل. أظهرت النتائج أن المعلمين يلعبون دوراً مهماً في تحفيز الطلاب في مادة البيولوجيا. وأدت الدافعية إلى زيادة اهتمام الطلاب في تعلم مادة البيولوجيا. ومع ذلك، لا يزال الطلاب يشكون من أن المصطلحات المستخدمة صعبة الفهم وأن المواد المقدمة صعبة الحفظ.

من جانب آخر، قام Weiten و Gaaadagno (1996) بإجراء دراسة حول إدراك الطلاب لفعالية الكتب المدرسية كأداة تدريس في مادة علم النفس. أظهرت النتائج أن الكتب المدرسية لا تزال تعتبر أداة تدريس هامة في فهم مادة علم النفس. ولا يزال الطلاب يعتقدون أن الكتب المدرسية تساعدهم بشكل كبير في هذه المادة، حيث أنها تتسم بمعايير خاصة تساعد الطلاب في فهم المادة.

في الواقع، تشكل تجربة تعلم الطلاب الأساس لتطوير المعرفة، والتكوين العقلي والبدني (Struyven et al. 2005). لفهم مستوى تطوير المعلومات المكتسبة وتطور الطلاب العقلي والبدني، تستخدم عمليات التقييم والمهام التي تُعطى في مؤسسات التعليم العالي كأداة لقياس إدراك الطلاب. هناك تأثير كبير من التقييم والمهام في عملية تعلم الطلاب. علاوة على ذلك، هناك اقتراحات من الطلاب بضرورة تنويع أساليب التقييم والمهام المقررة. إن الفروق بين مفهوم التقييم التكويني والمبتكر تجعل التقييم والمهام أكثر عدلاً وإنصافاً.

ذكر (Rozmi 2011) أن الإدراك يتعلق بكيفية محاولتنا معرفة وفهم شيء ما أو حدث يحدث في البيئة المحيطة. كما أنه عملية لفهم أفكار أو مفاهيم ما، وهي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد. تشمل أنشطة الإدراك الملاحظة، والتعرف، والتمييز، واستخلاص الاستنتاجات حول شيء ما. بمعنى آخر، يشارك كل فرد في هذه العملية ويحاول فهم ما يقوم به ويواجهه.

٣. أنماط تعلم الطلاب

في هذه الدراسة، يشير نمط التعلم إلى سلوكيات الطلاب أثناء عملية التعلم. وقد نوقشت أنماط تعلم عديدة في كتب علم النفس التربوي، إلا أن هذه الدراسة اقتصرَت على بعض الأنماط التعليمية المختارة بناءً على ردود الأفعال الطبيعية للطلاب. وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

٣,١ التفاعل

أشار أتان لونغ (١٩٨٩) إلى أن عملية التعليم والتعلم في الفصل الدراسي تُعد تفاعلاً بين ثلاثة عناصر رئيسية، وهي: الطالب، والمعلم، ومحتوى الدرس. وتُحيط بهذه العناصر بيئة التعلم. والهدف الأساسي من عملية التعليم والتعلم هو تمكين الطالب من إتقان المعرفة أو المهارات المقصودة. وبوجه عام، يعد التحصيل الأكاديمي نتاجاً لمستوى عالٍ وعميق من المعرفة المكتسبة. يرتبط التحصيل الأكاديمي غالباً بعوامل التعليم، حيث ينصب التركيز على الطالب أو أولياء الأمور أو إدارة المؤسسة التعليمية. ولا يمكن تحقيق التميز الأكاديمي في ظل وجود عوامل سلبية تعيق فعالية عملية التعلم. ومن ثم، فإن التحصيل الأكاديمي الجيد يعد مؤشراً على اكتساب

الطالب للمعرفة والمهارات. ومن أسباب ضعف الطلاب في إتقان اللغة العربية هو ضعف التفاعل بين المعلم والطالب (عبد الرحيم، ١٩٩٤). وعندما يحدث ذلك، فإن أي منهج تعليمي يستخدم لن ينجح في جذب اهتمام الطالب لتعلم المادة بشكل أعمق (ذو القرنين محمد وزمري عارفين، ١٩٩٩).

وقد ربط نيك رحيمي وكمر الزمان (١٩٩٩) بين التفاعل بين المعلم والطالب، مشيرين إلى أن التفاعل لا يقتصر على الجوانب التعليمية بل يشمل أيضاً التكامل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة. هذا التكامل يعزز اهتمام الطالب بالموضوع الدراسي ويشجعه على التركيز أثناء عملية التعلم.

٣,٢ الأصدقاء والبيئة المحيطة

يتأثر تفكير الطلاب بسهولة بالبيئة المحيطة والعوامل الذهنية، مما يؤدي إلى تبني عادات قد تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي. بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية وقلة الاهتمام، يلعب تأثير الأصدقاء دوراً مهماً في هذا الصدد، ويعتمد ذلك على مدى حكمة الطالب في اختيار أصدقائه. فإذا كان الأصدقاء صالحين، فإن تأثيرهم يكون إيجابياً، والعكس صحيح. أما إذا كان الأصدقاء ينخرطون في سلوكيات غير قانونية مثل تعاطي المخدرات، التسكع، العلاقات المحرمة، والسرقة، فإن ذلك قد يؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي. لذلك، يجب على الطلاب أن يتعلموا في بيئة تعليمية تفاعلية مع أقرانهم من خلال الأنشطة الجماعية المتنوعة (موفق، ١٩٩٨)، لتعزيز مهارات التواصل وتشجيع روح المنافسة والتعلم.

٣,٣ تخصيص وقت مناسب

إن تخصيص الوقت الكافي للتعلم أمر بالغ الأهمية. وفقاً لبردن ألين (١٩٨٢)، يجب على الطلاب قضاء نصف عام دراسي تقريباً في تنمية مهارات الاستماع، في حين تحتاج مهارات الكتابة والقراءة والتحدث إلى حوالي عام كامل. عدم ملائمة الوقت المخصص للتدريس يعد من أسباب

فشل نظام تعليم اللغة العربية (مصطفى، ٢٠٠٤). كذلك، يؤدي الاستخدام الثابت للوقت إلى الحد من تطور طرق التدريس (سيد، ١٩٩٦).

٣,٤ تركيز المعلم أثناء العملية التعليمية

إن التدريب الرسمي داخل الفصل يعد فعالاً في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات اللغة (بار وآخرون، ٢٠٠٢). ويتوجب إعطاء اهتمام متوازن لجميع المهارات اللغوية أثناء الحصص الدراسية (لويد، ١٩٩٤؛ نونان، ١٩٩٩؛ بول رانكن، ١٩٨٣). كما أن استخدام اللغة العربية داخل الفصل دون الترجمة إلى اللغة اليومية يسهم في تسريع عملية إتقان اللغة. لأن أسلوب الترجمة يضعف القدرة على اكتساب المهارات اللغوية (عبد الرحيم، ١٩٩٣؛ ذهب، ١٩٩٧؛ إسحاق رجب، ١٩٩٢؛ سيد عمر، ١٩٩٧).

وقد أكدت كمالية محمد (٢٠٠٠) أن على المحاضر استخدام أساليب تدريس مناسبة أثناء عملية التعليم، معتبراً أن الطرق التقليدية لم تعد فعالة ولا تساعد في استغلال إمكانات الطلاب بالكامل، مما يؤدي إلى شعورهم بالملل. ويعد دور المحاضر كبيراً ومهماً؛ فعدم قدرته على تحفيز الطلاب داخل الفصل يعد إخفاقاً في إدارة الصف (كمر الزمان وآخرون، ٢٠٠٢).

٣,٥ منهجية التعلم

وفقاً لبيغز (١٩٩٠) (نقلاً عن ليم تزاى تشيون، ٢٠٠٧)، فإن اختيار الطالب لنهج التعلم يعتمد على نيته واستراتيجيته، حيث أن توجه الطالب الشخصي يؤثر على تطبيقه لطريقة معينة في التعلم.

٤. هدف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح آراء الطلاب والمحاضرين بشأن العلاقة بين العوامل الداخلية (الإدراك) وأنماط تعلم الطلاب في برنامج البكالوريوس في اللغة العربية في الجامعات الماليزية

الحكومية (PSMBA). ويمكن رؤية تركيز هذه الدراسة من خلال عدد من أسئلة البحث التي تم تحديدها، وهي:

١. ما هو إدراك الطلاب تجاه أنماط تعلمهم في برنامج PSMBA؟
٢. ما هو إدراك المحاضرين تجاه أنماط تعلم الطلاب في برنامج PSMBA؟
٣. ما مدى العلاقة بين إدراك الطلاب وإدراك المحاضرين فيما يتعلق بأنماط تعلم الطلاب في برنامج PSMBA؟

٥. منهجية الدراسة

أُتُبعت في هذه الدراسة المنهجية الكمية بهدف تحليل العلاقة بين العوامل الداخلية (وخاصة الإدراك الذاتي) وأنماط تعلم الطلاب في برنامج البكالوريوس في اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في ماليزيا. وقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (١٥٠) طالبا و(٣٠) محاضرا من خمس جامعات ماليزية تقدم برنامج البكالوريوس في اللغة العربية، وهي: الجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، جامعة بوترا الماليزية (UPM)، جامعة مالايا (UM)، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (UIAM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM).

وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة الهادفة، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار بيرسون للارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وخاصة بين الإدراك الذاتي وأنماط التعلم المختلفة. وتم الحصول على البيانات من مصدرين: الأول من إجابات الطلاب أنفسهم، والثاني من آراء المحاضرين الذين يدرسونهم بشكل مباشر في القاعات الدراسية. وقد سعت الدراسة إلى تحديد مدى قوة العلاقة بين العوامل النفسية الداخلية للطلاب وسلوكهم التعليمي، وبيان العوامل الأكثر تأثيرا في دعم الأداء الأكاديمي وتطوير الكفاءة في تعلم اللغة العربية.

٦. نتائج الدراسة والمناقشة

أُرفق هنا جدول يوضح الفروق بين إجابات الطلاب وآراء المحاضرين المتعلقة بالعوامل الداخلية (الإدراك) في تأثيرها على نمط تعلم الطلاب. ولرؤية العلاقة بين إجابات الطلاب والمحاضرين فيما يخص سلوك الطلاب ونمط التعلم، يمكن الرجوع إلى الجدول ٦،١ التالي:

الجدول ٦،١: اختبار معامل الارتباط لبيرسون بين إدراك الطلاب
وكل نمط من أنماط التعلم

نمط التعلم	وجهة نظر الطالب		وجهة نظر المحاضر	
	قيمة الارتباط	القيمة الدالة	قيمة الارتباط	القيمة الدالة
الحضور المبكر إلى الصف	0.078	0.001	0.470	0.003
مراجعة الدروس السابقة	0.306	0.000	0.252	0.133
أداء التمارين المطلوبة	0.283	0.000	0.261	0.118
التركيز الكامل أثناء التعلم	0.304	0.000	0.379	0.021
التعلم الجماعي	0.330	0.000	0.610	0.000
سؤال المحاضر عند عدم الفهم	0.351	0.000	0.363	0.027
احترام المحاضر	0.324	0.000	0.530	0.001
الحفاظ على علاقات جيدة مع الزملاء في الصف	0.323	0.000	0.520	0.001
مساعدة الزملاء الضعفاء في التعلم	0.263	0.000	0.329	0.047
التأكد من أن بيئة الصف مريحة ومناسبة للتعلم	0.345	0.000	0.439	0.007

أ. التفسير من وجهة نظر الطلاب

بشكل عام، توجد علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين العوامل الداخلية (إدراك الطلاب) وأنماط تعلم طلاب اللغة العربية ($r=0.290$) ، ($p=0.000$) ويمكن الاستنتاج أنه كلما كان الإدراك الداخلي إيجابياً، تحسن نمط تعلم الطلاب. وقد أظهرت الدراسة أن هناك ثلاثة أنماط تعلم أكثر إيجابية من وجهة نظر الطلاب، من أبرزها سؤال المحاضر عند عدم فهم الدرس. توجد علاقة

إيجابية بين إدراك الطلاب للغة العربية ونمط التعلم) سؤال المحاضر عند عدم الفهم، $r=0.351$ ، $p=0.001$). وهذه العلاقة دالة. مما يدل على أنه كلما زاد إدراك الطالب للغة العربية، زاد اهتمامه بتحسين بيئة التعلم داخل الفصل (راحة، ترتيب، تنظيم). أي أن الطالب سيسعى لفهم الدرس، خصوصا من خلال سؤال المحاضر. ثم يلي ذلك نمط التعلم المتعلق بالتأكد من أن بيئة الصف مناسبة ومريحة. وقد وجدت علاقة إيجابية بين إدراك الطلاب ونمط التعلم هذا $r=0.345$ ، $p=0.000$). وهذه العلاقة دالة. مما يعني أن الطالب الذي يتمتع بإدراك إيجابي يسعى لتوفير بيئة تعليمية مريحة تساعد في تلقي المعرفة بشكل أفضل. ثم يأتي بعد ذلك نمط التعلم "احترام المحاضر" $r=0.324$ ، $p=0.000$ ، وهو أيضا مرتبط بإدراك الطالب الإيجابي، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلاب يسعون لبناء علاقة جيدة مع المحاضرين لضمان تجربة تعليمية مريحة وفعالة.

ب. التفسير من وجهة نظر المحاضرين

بوجه عام، توجد علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين العوامل الداخلية (إدراك الطلاب) وأنماط تعلم طلاب اللغة العربية) المتوسط $r=0.415$ ، $p=0.035$). ويمكن الاستنتاج أنه كلما زاد الإدراك الداخلي للطلاب تحسن نمط تعلمهم. وقد حددت الدراسة ثلاثة أنماط تعلم هي الأكثر إيجابية من وجهة نظر المحاضرين. أول هذه الأنماط هو التعلم الجماعي. توجد علاقة إيجابية ودالة بين إدراك الطلاب للغة العربية وهذا النمط $r=0.610$ ، $p=0.000$ ، مما يعني أن الطلاب الذين يدركون أهمية اللغة العربية يتعاونون بشكل أكبر مع زملائهم. يلي ذلك احترام المحاضر $r=0.530$ ، $p=0.001$). العلاقة إيجابية ودالة، مما يشير إلى أن الطلاب ذوي الإدراك العالي يسعون لبناء علاقات محترمة مع معلمهم لضمان جودة التعلم. ثم يلي ذلك الحفاظ على علاقة جيدة بين الزملاء في الصف $r=0.520$ ، $p=0.001$ ، وهي علاقة إيجابية دالة. وتدل النتائج أن التحفيز والإدراك الإيجابي يسهمان في خلق بيئة صفية مريحة ومناسبة للتعلم الجماعي.

الخلاصة : تتفق وجهة نظر المحاضرين مع وجهة نظر الطلاب فيما يخص العلاقة بين التحفيز ونمط التعلم لدى طلاب اللغة العربية. العلاقة إيجابية ودالة، مما يعني أن كلما زادت العوامل الداخلية الإيجابية (التحفيز)، تحسن نمط التعلم.

٧. الخاتمة

هناك اختلاف في تقييم المقررات بين الطلاب والمعلمين. وتعد حنكة وابتكار المعلم في إدارة الصف من العوامل الرئيسية في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم (Majerich)، ٢٠٠٧. فالمحاضرات التي كانت تركز فقط على المعلومات النظرية تحولت إلى جلسات عملية وتوضيحية، مما أدى إلى تغيير إدراك الطلاب، حيث أصبحوا يرون أن مادة العلوم أكثر متعة وأسهل. كما أجرى Burricher (2006) دراسة حول إدراك الطلاب والمراهقين لمفهوم التنمية الذاتية في تحقيق الإنجاز الأكاديمي، وأثبت وجود علاقة قوية بين الثقة بالنفس، والعلاقات الجيدة مع الأقران، ودعم الوالدين وبين التفوق الأكاديمي. وتعزيز الثقة بالنفس يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وهو ما يساهم في تحقيق سمعة جيدة للمدرسة، وتحسين نوعية القوى العاملة، وتقليل معدلات الجريمة، وبالتالي دعم عملية التنمية الوطنية. إن الإدراك ليس رد فعل فوريا للمثير، بل هو عملية مستمرة تشمل مراحل متعددة، مثل تكوين الانطباعات، والاستنتاج، والعزو. وفي مجال التعليم، يستخدم الإدراك لإتمام ما يقوم به الفرد وملاحظة الأمور بشكل دقيق. ومع ذلك، فإن الاستنتاجات المبنية على الإدراك قد تكون غير دقيقة، مما يؤدي إلى سوء الفهم أو التحيز. فالإدراك عملية تلقائية، منظمة وثابتة، لكنه قد يكون انتقائيا ويرتبط بمجالات متعددة في وقت واحد.

المراجع :

Abdul Halim Mohamed. 2009. *Tabap komunikasi dalam bahasa Arab dalam kalangan pelajar Sarjana Muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia*. Journal of Islamic and Arabic Education 1(1). 1-14. UKM.

- Ahmad Atory Hussain. 2002. *Pengurusan Organisasi*. Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distributors Sdn Bhd.
- Crow, L.D. & Crow, A. 1983. *Psikologi Pendidikan untuk Perguruan (terjemahan)*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Husaini, Muhd Harun. 2007. *Tablil Kutub Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiah Bil Muassasat At-Ta'limiah Al-'Ulya Al-Khassah*. Tesis Dr Fal, Universiti Malaya.
- Ismail Suardi Wekke. 2008. *Amalan pendidikan bahasa Arab berasaskan kepelbagaian budaya di pesantren Sulawesi Selatan, Indonesia*. Tesis Dr Fal. UKM.
- Jaseem, Ali Jaseem. 1992. *Fi Turuqta'lim Al-Arabiah Li Ghai An-Natiginbiha*. Kuala Lumpur
- Rahimi, Nik Mohd. 2005. *Penilaian kemahiran mendengar dalam kurikulum bahasa Arab komunikasi di Sekolah-sekolah Agama kerajaan negeri*. Tesis Dr Fal, Universiti Kebangsaan Malaysia
- Rozmi Ismail. 2011. *Psikologi Sosial*. Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Siti Fatimah & Ab. Halim. (2010). *Persepsi guru terhadap penggunaan bahan bantu mengajar berasaskan teknologi multimedia dalam pengajaran j-QAF*. Journal of Islamic and Arabic Education, 2(2) 2010 53 – 64.